

تأثير التغذية على مستويات مختلفة من التمور المستبعدة على نمو وكفاءة الهضم في حملان النجدي

صالح بن ناصر الحميدي

تعد المملكة العربية السعودية من أهم دول العالم في إنتاج التمور وقد حدث تطور هائل في زراعة النخيل وإنتاج التمور حتى وصل إلى 986.4 ألف طن ويتوقع أن يتجاوز إنتاج المملكة مليون طن في العام 2010م، وتستوعب مصانع التمور ما يقارب 70 ألف طن من إجمالي الإنتاج أي حوالي 8% فقط، بينما يمثل التصدير 3% فقط، وبالرغم من أنه يتم تصريف ما نسبته 90% من الإنتاج الحالي من التمور عن طريق الاستهلاك البشري. وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن التمر مادة غذائية سهلة الهضم تحتوي على أغلب العناصر الغذائية الضرورية للإنسان والحيوان.

وعليه استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى إمكانية استغلال التمور المستبعدة وغير الصالح للاستهلاك الأدمي كبديل للأعلاف في تغذية الأغنام، وتضمنت الدراسة تجربتين، التجربة الأولى تجربة النمو لدراسة تأثير تغذية حملان النجدي على عليقه تحتوي على تمور مستبعدة بنسب صفر (الشاهد) و15 و30% على نمو الحملان التي تراوحت أعمارها بين 3 - 4 شهور وأوزانها بين 22.14 و23.13 كجم. وتم تقدير كميات العلائق المستهلك والزيادة في الوزن، العلاقة بين كمية العلف المستهلك والوزن وكفاءة التحويل الغذائي. وفي التجربة الثانية تم تقدير القيمة الغذائية ومعدلات الهضم للمادة الجافة والمادة العضوية والبروتين الخام والمستخلص الإيثري والألياف الخام وجدر الخلايا الليفية المقاومة للذوبان في المحاليل المتعادلة (NDF) وجدر الخلايا الليفية المقاومة للذوبان في المحاليل الحمضية (ADF).

وأظهرت النتائج أن هناك زيادة في كميات العلف المستهلك (جم/يوم) مع العلائق المضاف إليها التمور المستبعدة وكانت القيم هي :- 1201.82 , 1299.59 , 1465.89 جم لكل من علائق الشاهد , 15, 30% تمور مستبعدة . حيث حققت العليقة المحتوية على 30% تمور مستبعدة أعلى قيمة بالنسبة لاستهلاك العلف .

معدل الزيادة اليومية لحملان النجدي المغذاة على عليقه 30% تمور مستبعدة كان 210.98 ± 34.96 (جم/يوم) ومتفوقة على الحملان المغذاة على عليقه الشاهد 162.25 ± 36.00 (جم/يوم) بينما لم يلاحظ اختلاف معنوي بينها وحملان النجدي المغذاة على العليقة 15% تمور مستبعدة 174.90 ± 15.27 (جم/يوم) . ولوحظ أقل معدل زيادة يومية مع الحملان المغذاة على العليقة الشاهد . وكان معدل التحويل الغذائي أفضل في حالة الحملان المغذاة على علي قه 30% (0.68 ± 6.97) تمور مستبعدة وتليها الحملان المغذاة على عليقه (0.80 ± 7.47) 15% تمور مستبعدة.

معاملات هضم المادة الجافة والبروتين الخام كانت أعلى في العليقة المحتوية على 30% مسحوق تمر بصورة معنوية عن تلك العلائق المحتوية على 15% مسحوق تمر والعليقة الشاهد. أما بالنسبة لمعامل هضم المستخلص الإيثري فكان أعلى معنويًا مع العلائق المحتوية على 30% مسحوق تمر، بينما لا يوجد فرق معنوي بين العليقة المحتوية على 15% مسحوق تمر عن العليقة الشاهد.

وبالنسبة لمعامل هضم الألياف الخام وجدر الخلايا الليفية المقاومة للذوبان في المحاليل الحمضية (ADF) وجدر الخلايا الليفية المقاومة للذوبان في المحاليل المتعادلة (NDF) كان أقل معنويًا في العليقة الشاهد مقارنة بالعلائق التي تحتوي على 15 و 30% تمور مستبعدة.

ومن هنا توصي هذه الدراسة بأنه يمكن استخدام التمور المستبعدة بنسبة 30% كبديل أعلاف في تغذية الحملان وبذلك يمكن خفض التكاليف .